

الأغاني

إليه وكان من أتية خلق الله وأشده ذهابا بنفسه فسأله الحسن أن يخرج معه إلى البغيضة فامتنع ابن عائشة من ذلك فأقسم عليه فأبى فدعا بغلمان له حبشان وقال نفيت من أبي لئن لم تسر معي طائعا لتسيرن كارها ونفيت من أبي لئن لم ينفذوا أمري فيك لأقطعن أيديهم . فلما رأى ابن عائشة ما ظهر من الحسن علم أنه لا بد من الذهاب فقال له بأبي أنت وأمي أنا أمضي معك طائعا لا كارها .

فأمر الحسن بإصلاح ما يحتاج إليه وركب وأمر لابن عائشة ببغلة فركبها ومضيا حتى صارا إلى البغيضة فنزلا الشعب وجاءهم ما أعدوا فأكلوا ثم أمر الحسن بأمره وقال يا محمد فقال له لبيك يا سيدي قال غنني فاندفع فغناه .

صوت .

(يدعو النبيَّ بعَمِّه فيُجيبُهُ ... يا خيرَ من يدعو النبيَّ جَلالاً) .

(ذهب الرجالُ فلا أُحسُّ رجالا ... وأرى الإِقامةَ بالعراق ضلالاً) .

(وأرى المرجَّيَّ للعراق وأهله ... طَمَّآنَ هاجرةٍ يؤمُّ لآلِ) .

(وطَربَتُ إذ ذكر المدينةَ ذاكرُ ... يوم الخميس فهاج لي بلبلُ الآلِ) .

(فَطَلَلِلاتُ أنظر في السماء كأنني ... أبغي بناحية السماء هلالاً) .

الشعر لابن المولى من قصيدة طويلة قالها وقد قدم إلى العراق